أن يستخرج من التراث الشعرى والنثرى الخصائص الأساسية العامة ، والتى تتحدد فى ضوئها الملامح الشكلية لشخصية كل نمط • وبهذا التحديد يمكن حصر الأنواع ، والموازنة بين أفراد النوع الواحد ، أو مقارنتها بنظائرها فى الآداب الأخرى ، أو تعيين الأنواع التى ينفرد بها الأدب العربى دون غيره من الآداب الأخرى •

فالمقامة ــ مثلا ــ صيغة أدبية مفتقدة فى الأنواع الأدبية الغربية • ومع هذا ، فان الغبن الشديد يصيبها ؛ حين يقوم فريق من الباحثين العرب بتصنيفها ، طبقا لمعايير غربية على مقوماتها الأساسية • وهذه المعايير ، هى ــ فى الغالب ــ خصائص القصة القصيرة الأوربيه فى شكلها الناضج • ولاشك أن هذا الولع بتحكيم التصنيف الأوربى يجعل المقامة فى نظر البعض قصة مجهضة ، وفى نظر البعض الثانى قصة بدائية تشكل مرحلة أولية ، فقدت سبيلها الى مرحلة البلوغ ؛ أو هى ــ فى نظر البعض الثالث ــ قصة مصابة بحبكة